المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 69
تاريخ النشر: 20 يوليو 2025 م

فاعلية برنامج قائم على التعليم الدلالي لتنمية مفردات بيئة التعلم ومهارات الأداء اللغوي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة

The effectiveness of a semantic learning-based program for developing learning environment vocabulary and linguistic performance skills among non-native speakers of Arabic in early childhood

إعداد الدكتور/ عبد الرحمن بن عويض الصاعدي

دكتوراه في اللغويات التطبيقية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

Email: wa3lan95@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعليم الدلالي لتنمية مفردات بيئة التعلم ومهارات الأداء اللغوي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحديد مفردات البيئة التعليمية، ومهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحديد مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة. حيث تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف توظيف المتعلم لمفردات البيئة التعليمية، وضعف الأداء اللغوي في المستوى الدلالي للأطفال الناطقين بغير العربية بسبب عدم ممارسة الطفل لبناء الحقول الدلالية وفهمه الصحيح للسياق الدلالي واستخدامه، وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وصمم أدوات في حصر مفردات البيئة التعليمية، وأداة في تصميم البرنامج، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات المتعلمين بمرحلة الطفولة المبكرة في التعليم اللغوي الدلالي، للتطبيقين القبلي والبعدي، في النتيجة الكلية للاختبار لصالح الاختبار البعدي، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج. وفي ضوء ما توصلت له الدراسة يوصي الباحث بتوظيف التعليم اللغوي الدلالي في تعليم اللغة العربية لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتبني المؤسسات التربوية ذات الاهتمام بالتعليم المبكر لتوجه "التعليم اللغوي الدلالي"، في منهج لغتي الخالدة وإثراءه بالمحتوى، واستفادة وزارات التربية والتعليم بالوطن العربي من برنامج التعليم اللغوي الدلالي.، وإعداد مزيد من الدراسات في توظيف مفردات الحقول الدلالية لتعليم الطفل الناطق بغير العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الدلالي، مفردات بيئة التعلم، مهارات الأداء اللغوي، الأطفال الناطقين بغير العربية، مرحلة الطفولة المبكرة

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 69
تاريخ النشر: 20 يوليو 2025 م

The effectiveness of a semantic learning-based program for developing learning environment vocabulary and linguistic performance skills among non-native speakers of Arabic in early childhood

Abstract:

This study aimed to explore the effectiveness of a semantic learning-based program for developing the vocabulary of the learning environment and linguistic performance skills of non-Arabic speaking children in early childhood. It also aimed to identify the vocabulary of the learning environment and the performance skills required for semantic linguistic learning among non-Arabic speaking children in early childhood. The problem of the current study was the learner's weak use of the vocabulary of the learning environment and the weak linguistic performance at the semantic level among non-Arabic speaking children due to the child's lack of practice in constructing semantic fields and correctly understanding and using semantic context. To address this problem, the current study attempted to answer the following main question: What is the effectiveness of a program based on semantic linguistic learning for developing the vocabulary of the learning environment and performance skills among non-Arabic speakers in early childhood? To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive and quasi-experimental approach, and designed tools to inventory the vocabulary of the educational environment, and a tool to design the program. The study concluded that there are statistically significant differences at the significance level ($a \leq 0.05$), between the average scores of learners in the early childhood stage in semantic linguistic education, for the pre- and post-test applications, in the overall test result in favor of the post-test, which confirms the effectiveness of the program. In light of the study findings, the researcher recommends employing semantic linguistic education in teaching Arabic to non-native speakers of Arabic in the early childhood stage, and that educational institutions interested in early childhood education adopt the "semantic linguistic education" approach in the "My Eternal Language" curriculum and enrich it with content, and that the Ministries of Education in the Arab world benefit from the semantic linguistic education program. Further studies should be conducted on employing semantic field vocabulary to teach non-Arabic speaking children.

Keywords: semantic learning, learning environment vocabulary, language performance skills, non-native Arabic speaking children, early childhood

1. المقدمة:

إن التعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، ذا أهمية كبيرة، حيث يسمح للطفل بالتعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، فضلاً عن فهم التواصل مع الآخرين والاستجابة لهم في سياق دلالي، كما أن استعمال الحقل الدلالية يلعب دورًا حاسمًا في التطور الأدائي لدى متعلم اللغة العربية من الناطقين بغير العربية، بما في ذلك توسيع فهم السياق اللغوي بالمواقف التعليمية في البيئة التعليمية المدرسية، وكذلك بناء الحقول الدلالية في شبكات المعاني المترابطة، والنمذجة اللغوية، واستنتاج العلاقات واكتساب الكلمة الجديدة والحوار والمناقشة.

وكما هو معلوم لدى المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية، أن الأطفال الذين يمتلكون مهارات الأداء الدلالي هم أكثر عرضة للتواصل والفهم في المواقف اللغوية، وربط فهمهم بمفردات البيئة التعليمية بقدرات الأداء اللغوي في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

إن حصيلة اللغة العربية الواسعة من المفردات لهي أبرز ما يميزها عن بقية اللغات الأخرى؛ فالمستعرض لمعجمات اللغات الحية وقواميسها لن يجد معجمًا أكثر سعة بالمفردات من المعجمات العربية؛ لكثرة ما تحتويه من الذخائر اللغوية التي تستعصي على الإحصاء العددي الدقيق.

وكلّما كان التعليم بالمستوى الدلالي مرتبطا ارتباطا متينا بتدريس المفردة اللغوية في حقولها الدلالية، كلما زاد تمكن المتعلم من الأداء اللغوي المنشود في اكتساب اللغة العربية، من ناحية فهم السياق بالمواقف اللغوية.

وتمثل المفردات الجزء المهم من الركيزة الأساسية لأية لغة في العالم، ويعد تعرف معانيها من العوامل الرئيسة في التقاط المعنى والأفكار، واستيعاب المتعلم للمفردات يسهل من عملية تعلم اللغة. (زيادة، 602:2017، جاب الله 219:2018)

وقد اكتسبت اللغة العربية ثراء مفرداتها وتراكيبها من عدة مظاهر أبرزها كثرة المترادفات؛ وهو وجود العديد من الكلمات التي تؤدي إلى دلالة واحدة دون إعطاء تمام في المعنى وإنما عمومية في المعنى مما يكسب المفردة الواحدة تميزًا في الاستخدام (القوصي، 2016).

ولهذا عدّ ابن جني ظاهرة الترادف دليلًا على ثراء العربية وعلو منزلتها بين اللغات، فقال: "هذا فصل من العربية كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة؛ ذلك أن للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه" (الكلبي، 2017، 75).

وتتمثل أهمية نظرية الحقول الدلالية في أنها تحدد السمات التمييزية للمفردات اللغوية بعد جمعها، مما يزيل كل لبس وغموض قد يعيق المتعلم من استخدام الكلمات التي يظن أنها تبدو مترادفة، وهذا يتيح له استعمال اللغة بصورة متميزة، فضال عن كونها تكشف عن العالقات بين الكلمات، وتسهم في تزويد المتعلمين بقوائم من الكلمات لكل موضوع على حدة، وهذا ما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة، وتوفر له فرصة الاختيار الأنسب. (منقور، 2001، ص79)

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يتلقي فيها الطفل العديد من الآداب الاجتماعية، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر، وفيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، فيكتسب الطفل المهارات الإنسانية الاجتماعية والجسمية والنفسية اللازمة له، لتدبير شؤونه وعلاقاته الاجتماعية البسيطة مع المحيطين به (ياسمينة، ص 5، 2015)

وقد أكدت دراسات علمية عديدة فاعلية التعليم اللغوي الدلالي لمتعلم اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة، لتنمية مهارات اللغة العربية، والمهارات الدلالية، وتنمية المفردات اللغوية، وإثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الفهم.

وبسبب قلة اهتمام المعلمين والمعلمات بتوظيف التعليم بالدلالة اللغوية، وعدم استخدام شبكة المعاني التي تربط بين الألفاظ في حقل دلالي واحد، ضعف اكتساب المتعلمين للمفردات اللغوية، وقدرتهم على بناء الحقول الدلالية، والمعالجة الدلالية للسياق.

1.1. مشكلة البحث:

- الإحساس بالمشكلة:

إن تعليم اللغة العربية لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، أحد أهم أنواع تعليم اللغة العربية في مراحل النمو -وفي حد زعم الباحث-لم تقدّم دراسة عربية في التعليم اللغوي الدلالي، إضافة إلى عدم توظيف مفردات البيئة التعليمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة، بالرغم من ظهور مؤتمرات في الطفولة المبكرة، ومن أهم العوامل التي أسهمت في الإحساس بالمشكلة ما يلي:

1. إطلاق مبادرة "تعليم العربية لغير الناطقين بها"، في أعمال القمة العربية في دورتها الـ 32 التي تستهدف أبناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين العرب، بما يُسهم في تعزيز التواصل الحضاري بين الدول العربية والعالم، ويبرز الحضارة والثقافة العربية العريقة والمحافظة عليها.
2. خبرة الباحث الشخصية في تعليم العربية للناطقين بغير العربية: أثناء زيارة الباحث لبعض المدارس الابتدائية واستطلاعه لأهمية البحث، لاحظ ضعف الاستعمال اللغوي الدلالي للأطفال الناطقين بغير العربية. [1]
3. قلة الدراسات التي تناولت التعليم اللغوي الدلالي: حيث لايزال تقديم أفكار في تعليم اللغة العربية لمرحلة الطفولة المبكرة يفتقر إلى اللغويين المتخصصين في إنتاجها.
4. توصيات مؤتمرات الطفولة المبكرة: أوصى المؤتمر الوطني للطفولة المبكرة (الواقع والفرص) (عمان -الأردن كانون الأول2022) بإعادة النظر في مناهج الطفولة المبكرة وأساليب تدريسها؛ لتواكب التطور العلمي والتكنولوجي، وتحديد أولويات البحث العلمي وربط الدراسات والأبحاث الأكاديمية بالاحتياجات الفعلية

- تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف توظيف متعلم العربية من الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة بمفردات البيئة التعليمية، وضعف الأداء اللغوي في المستوى الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية، بسبب عدم ممارسة الطفل لبناء الحقول الدلالية وفهمه الصحيح للسياق الدلالي واستخدامه، وعدم توظيف مفردات البيئة التعليمية في المواقف اللغوية، وكذلك نتيجة لقلة معرفة بعض معلمي ومعلمات الصفوف الأولية والطفولة المبكرة في تعليم الأطفال الناطقين بغير العربية، وعدم معرفتهم بسياقات البيئة التعليمية وتوظيفها لفهم المعنى اللغوي، وهذا ما أكده ملاحظة الباحث في دراسته الاستطلاعية لتعليم الصفوف الأولية (الطفولة المبكرة) للناطقين بغير العربية، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1445هـ، بالإضافة إلى أن توجه وزارة التعليم في مواكبة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، بالعناية بالتعليم النوعي في تعليم اللغة والاتصال.

(1) قام الباحث بمناقشة المتخصصين في إدارة تعليم المدينة المنورة، للاستفسار عن فكرة البحث وتجربته، وأفادا بأهميته.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

وتفرعت عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما مفردات البيئة التعليمية اللازمة في التعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية؟

2- ما مهارات الأداء اللازمة في التعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية؟

3- ما مكونات البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية أفراد البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية؟

4- ما محصلة تطبيق برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية؟

2.1. فرضيات البحث:

يفترض البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء

3.1. أهداف البحث:

1- تحديد مفردات البيئة التعليمية، ومهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- تحديد مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة..

3- إعداد البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية أفراد البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية.

4- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية أفراد البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

4.1. أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يمكن أن يقدمه من إسهامات في مجال تعليم اللغة العربية لدى الأطفال الناطقين بغير العربية قد تفيد:

1. مخططي مناهج تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغير العربية؛ بما تقدمه من أسس نظرية وإجراءات تطبيقية لكيفية استخدام التعليم الدلالي في تعليم مفردات البيئة التعليمية، يمكن في ضوئها تطوير تعليم المفردات اللغوية.
2. القائمين على برامج إعداد المعلمين والمعلمات في المدارس بالمملكة العربية السعودية؛ بتدريبهم على التعليم اللغوي الدلالي ومبادئه وإجراءاته.

3. معلمي ومعلمات اللغويات التطبيقية، والطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية؛ بتقديم دليل إجرائي لاستخدام البرنامج المعد في هذا البحث في التعليم بالمستوى الدلالي.
4. متعلمي اللغة العربية الأطفال الناطقين بغير العربية؛ بتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء من خلال محتوى البرنامج المعد وأنشطته.
5. الباحثين في ميدان تعليم اللغة للناطقين بغير العربية؛ بفتح آفاق جديدة لدراسات مستقبلية تُعنى باستخدام التعليم الدلالي لتنمية المفردات في حقول دلالية متنوعة.

5.1. حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية**: يقتصر البحث على دروس في التعليم اللغوي الدلالي من خلال تنمية مفردات البيئة التعليمية، والتي تحقق نسبة اتفاق عالية في نسبة اتفاق آراء المحكمين.
2. **الحدود البشرية**: طلاب الصف الثالث الابتدائي الناطقين بغير العربية (الصفوف الأولية).
3. **الحدود المكانية**: مدرسة سهل بن زيد الابتدائية بالمدينة المنورة.
4. **الحدود الزمنية**: يتم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1445هـ

6.1. إجراءات البحث:

يجري البحث وفق الخطوات الآتية:

أولًا: إعداد قائمة بمفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية.

للإجابة عن السؤال الأول: ما مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

يعدّ الباحث قائمة بمفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.، وفقًا للخطوات التالية:

- الهدف من القائمة.
- مصادر بناء القائمة.
- صياغة مفردات القائمة.
- صدق القائمة.
- الصورة النهائية للقائمة.

يجري البحث وفق الخطوات الآتية:

ثانيا: إعداد قائمة بمهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية؟

يعدّ الباحث قائمة بمهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الأطفال الناطقين بغير العربية، وفقًا للخطوات التالية:

- الهدف من القائمة.
- مصادر بناء القائمة.

- صياغة مفردات القائمة.
- صدق القائمة.
- الصورة النهائية للقائمة.

ثالثاــ بناء البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: ما مكونات البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

يعدّ الباحث برنامجا تعليميا يتألف من كتاب الطالب، وفقًا للخطوات التالية:

1) مرحلة الإعداد لبناء البرنامج:
2) مرحلة بناء البرنامج: ويبنى البرنامج بالخطوات التالية:
   - تحديد أهداف البرنامج.
   - أسس بناء البرنامج.
   - مسوغات البرنامج.
   - مفردات البيئة التعليمية.
   - مهارات الأداء.
   - استراتيجيات التعليم في البرنامج.
   - دور الطالب.
   - دور المعلم.
   - اختيار المحتوى وتنظيمه.
   - الإستراتيجيات الموظَّفة في تنفيذ البرنامج.
   - الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج.
   - أساليب تقويم البرنامج.
   - زمن تنفيذ البرنامج.
   - المستهدفون بالبرنامج.
3) ضبط البرنامج.

وتتكون الصورة النهائية للبرنامج من كتاب للطالب (التعليم اللغوي الدلالي في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية)، وهو كتاب معد بهدف تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء -التي يتوصل إليها الباحث-، يستفيد منه الطلاب تحت إشراف المعلم وتوجيهه عند التفاعل بشكل جماعي مع الأنشطة.

ثالثًا: اختبار التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

- الهدف من الاختبار.

- مكونات الاختبار.
- التحقق من صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار.

وتنفذ تجربة البحث وفق إجراءات التطبيق الميداني الآتية:

أولا: اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة سهل بن زيد الابتدائية بالمدينة المنورة من الناطقين بغير العربية.

ثانيا: تطبيق اختبار التعليم اللغوي الدلالي في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية قبليا على مجموعة البحث.

ثالثا: تنفيذ تجربة البحث؛ حيث يقوم الباحث بتدريس التعليم اللغوي الدلالي في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.. وفق ما يلي:

- موضوعات البرنامج يبلغ عددها سبعة دروس، موزعة على خمسة وثلاثون لقاء تعليميا، في مدة ثلاثة عشر أسبوعا في الفترة من 26-11-2023م حتى 22-2-2024م، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1445هـ)، زمن كل درس 45 دقيقة.
- طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة: (التعليم التعاوني- الحوار- المناقشة- حل المشكلات).
- الأنشطة التعليمية المستخدمة: (شارك- تدريب وممارسة).
- أساليب التقويم المستخدمة:(تمهيدي قبلي- تكويني – بعدي).
- خطة تدريس البرنامج: وتتكون خطة تدريس كل درس من دروس البرنامج من العناصر: (الأهداف الإجرائية- الوسائل التعليمية- الإجراءات والأنشطة- التمهيد- العرض- التقويم- اغلاق الدرس).

رابعا: تطبيق اختبار التعليم اللغوي الدلالي في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة قبليا على مجموعة البحث.

خامسا: تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، وتفسيرها.

7.1. مصطلحات البحث:

فاعلية برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي:

- فاعلية: الفاعلية: هي: "القدرة على التأثير، وإنجاز الأهداف أو المدخلات؛ لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن"(زيتون، 1423: 54)
- فاعلية برنامج التعليم اللغوي الدلالي إجرائياً: مدى قدرة البرنامج التعليمي القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الأطفال الناطقين بغير العربية.

مفردات البيئة التعليمية:

- المفردات لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة فرد "والفرد :الوتر والجمع فردان، والفرد نصف الزوج والفرد أيضا الذي لا نظير له.
- تعريف المفردات اصطلاحا: المفردات واحدها مفردات: اللفظية أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء أكانت فعلا أو اسما أو أدات (ناصر عبدالغالي، ص78، 1991)، كما تعرف المفردة باللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر، وتدل على معنى، وهي عنصر لغوي دال مؤلف من صوتين فأكثر في شكل متتالية قابلة للتسجيل الكتابي وتدل في تمظهراتها المركبة إما على اسم أو فعل أو حرف (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 168:2002)، وهي مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة مقصودة لكي ترمز إلى الأفكار المجردة والأشياء الحسية.
- تعريف البيئة التعليمية: البيئة التعليمية هي الوسائل والأدوات التي تتيح للمعلم نقل المعلومات والمحتوى الدراسي إلى طلبته وتلقي استجاباتهم. (عبد الحميد، ص2، 2020)
- مفردات البيئة التعليمية تعرّف إجرائيًا بأنه: مجموعة من الألفاظ المستخدمة في البيئة التعليمية المدرسية، ذات علاقة دلالية واحدة، ويتداولها الطلاب باستمرار، وفقا للسياق الدلالي الذي تُستخدم فيه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التعليم اللغوي الدلالي المستخدم في هذا البحث.

مهارات الأداء:

- تعريف المهارات لغة: المهارات في اللغة مفردها (مهارة)، وهي مصدر (مَهَرَ)، وتعني القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة، (ابن منظور، مادة مهر)، ويردّ ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة الجذر الثلاثي (مهر) إلى أصلان: أحدهما يدلّ على أجرٍ في شيء خاص، ومنه مهر المرأة، والآخر يعود على شيءٍ من الحيوان، فالمُهْر هي الفرس.
- المهارات اصطلاحا: الدقة والسهولة في إجراء عمل من الأعمال، أو هي ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهذا الأداء عادةً يكون على مستوى معين يظهر منه القدرة أو عدم القدرة على أداء عمل معين.
- تعريف الأداء: الأداء لغة إيصال الشيء واتمامه وقضاؤه، أدى الشيء :أوصله، والاسم الأداء، وأدى دينه تأدية أي: قضاه (ابن منظور، مادة أدا 1/ 37)
- الأداء اصطلاحا: التطبيق العملي الظاهر للغة وممارستها في المواقف التواصلية اللغوية شفاهية أو كتابة يقوم على أساس معرفة البنية اللغوية والوقوف على المهارات اللغوية اللازمة.
- مهارات الأداء تعرّف اجرائيا بأنها: القدرات اللغوية التي يمتلكها الطلاب الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذا الغرض.
- الطفولة المبكرة: المرحلة العُمريّة التي تمتدُّ منذ بداية السنة الثالثة من عُمر الطفل، إلى نهاية السنة الخامسة من عُمره، أو هي: المرحلة بين عُمر السنتَين، والستّ سنوات، أو هي: المرحلة التي تمتدُّ منذ نهاية مرحلة الرضاعة، حتى مرحلة دخول المدرسة، ومنهم من يُسمّيها مرحلة ما قَبل المدرسة. وتُعتبَر مرحلة الطفولة المُبكِّرة من أهمّ المراحل التربويّة، والتعليميّة التي يمرُّ بها الإنسان، حيث يتميّز الطفل في هذه المرحلة بالاعتماد المُباشر على من حوله، وفي الوقت نفسه يميل إلى الذاتيّة، والاستقلال (ياسمينة، ص 12، 2015)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

المبحث الأول: التعليم اللغوي الدلالي

إنَّ اللُّغة هي مفتاح التواصل بين الشعوب، وهي إحدى مكونات المجتمع المتقدم، وترتبط تلك الأهمية بتعليم اللُّغة لمرحلة الطفولة المبكرة، وتجاوز مرحلة التعلّم اللُّغوي التقليدي إلى مرحلة التعلُّم اللُّغوي النوعي، الذي يهتم بفهم السياق عن طريق معرفة الحقول الدلالية.

ثانيا: التعليم اللغوي الدلالي:

يمثل التعليم اللغوي الدلالي واحدا من أهم أنواع تحليل المعنى وأحدثها تقوم على فكرة الروابط التشاركية الموجودة بين الكلمات؛ فاللغة بناء لنظام متجانس توجد فيه المفردات على شكل مجموعات، تقوم كل مجموعة بتغطية مجال مفاهيمي محدد يعرف بالحقل الدلالي.

ويعتمد أصحاب التعليم اللغوي الدلالي على فكرة منطقية مفادها أن معاني المفردات ليست منعزلة؛ فالكلمات تثبت في الذهن دائمًا بعائلة لغوية؛ وهي تُخزن في مجموعات من الكلمات المترابطة التي تكتسب معناها من خلال علاقاتها بالكلمات الأخرى التي تقع معها في نفس العائلة.

فعندما تُدرج الكلمات على هيئة مجموعات، تعبِّر كل مجموعة منها عن مجال مفاهيمي يسمى بـالحقل الدلالي الذي يُعرف بأنه مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتُها، وتوضَع عادة تحت لفظ عام يجمعها، وفهم معنى كلمة ما يتطلب معرفة مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا؛ فمعاني الكلمات لا توجد منعزلة في ذهن الإنسان بل مرتبطة بمجموعتها الدلالية (نهر، 2011، ص466)

ويمثّل المبدأ التصنيفي أهمية خاصة في المجال الدلالي، لأنه يقوم على خلق رابط دلالي بين الكلمة وأخواتها في الحقل الدلالي الواحد، وعليه فإن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة، يساعد حتما على الوصول إلى معناها الدقيق؛ فكل وحدة معجمية هي تشترك في مكوناتها مع أخواتها من الحقل الدلالي نفسه (حيدر، 2005، ص89)

المبحث الثاني: مفردات البيئة التعليمية

أولا: المفردات اللغوية:

لقد تميّزت اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى بأنها أغنى لغات العالم، وكذلك بوفرة مفرداتها، وتنوع أساليبها، ودقة معانيها وتعابيرها وتراكيبها، وعذوبتها وبلاغتها بما ضمن استمراريّتها عبر القرون من جهة، وجعلها من اللغات الفريدة على مستوى العالَم من جهة أخرى، ويقول العالم الفرنسي أرنست رينان (Renan Ernest): إن هذه اللغة قد بلغت حد الكمال، ففاقت اللغات بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها، (حسن، 2014)، ويشكل تعليم المفردات جزءا رئيسيا من تعليم اللغة لمرحلة الطفولة المبكرة، ويعرّف تمام حسان المفردة بأنها "صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو تحشى، أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها في السياق، وترجع في مادتها غالباً إلى أصول ثلاثة.." (شعبان، 2011، ص7)، وهناك من الدارسين من عرف المفردة: اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى سواء كانت فعلا أم اسما أم أداة. (الغالي، ص 78)

وتختلف مفردات اللغة العربية من حيث عدد حروفها وسهولة نطقها وكتابتها، كذلك من حيث التجريد والمحسوس فهناك كلمات تدل على أشياء محسوسة وتدرك بإحدى الحواس الخمس المعروفة. كما أن هناك مفردات لا تدرك بالحواس وتسمى المفردات المجردة مثل الصدق والأمانة والحرية والحب، كما نجد مفردات لغوية تصعب كتابتها املائيا بسبب الهمزات والمدود، وهناك كلمات يجمعها المشترك اللفظي، بالإضافة إلى أن اللغة العربية غنية بالمترادفات فمثلا أسد، الليث.. تدل على شيء واحد وهو الحيوان المفترس الذي يعيش في الغابات، لكن بعض هذه المفردات واضحة المعنى ومشهورة وبعضها غير واضح (الغالي، ص78)

وهناك مفردات اسمية وتشمل الصفات والمصادر والضمائر، وهناك مفردات فعلية ككتب ويكتب وأكتب، وهناك أيضا الظروف وأدوات الربط وحروف الاستثناء، والاستفهامات، وأسماء الأفعال والمدح والذم، والتعجب، وفي كيفية تعليم المفردات، يجب على معلم اللغة العربية إدراك أنه لابد من تدريس المفردات للمتعلم بما يحقق كفاءة في استعمال الكلمات وفقا بالأحوال و الظروف الجارية و لا يقتصر تركيزه على استيعاب الكلمات من جانب كيفية تلفيظ الكلمات حرفا حرفا، أو معرفة اشتقاقها (أصولها)، و لا فائدة من مفردات حفظها التلاميذ إذا لم يكن معهم معرفة و قدرة على استعمالها(*Anin Nurhayati، 28,2006*)

أما فيما يتعلق في مبادئ تنمية المفردات لمتعلم اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة، فيمكن بناء البرامج التعليمية التي تهتم بالمستويات الصرفية والدلالية والتركيبية، ويجب مراعاة الحوار، والمستوى التعليمي، والتدرج من السهل إلى الصعب، واستعمال الاستراتيجيات المناسبة، ومعلم اللغة للطفولة المبكرة يجب عليه أن يعرف احتياجات المتعلم اللغوية في تلك المرحلة العمرية، والتعليم بالمواقف، والمشاهد في بيئة الطفل، وأن يعرض المفردات الجديدة عن طريق الحركة أو الصورة أو السبورة أو تمثيلها بالرسم، وألا يقدم الكلمة مفردة أو معزولة بحيث يضعها في جملة قصيرة، وأن يستخدم أساليب الاستفهام في الحوار، وتوظيف المفردات في جملة مفيدة، وأن يكتشف التضاد، والترادف، وأن ينطق بعض المفردات نطقا سليما مع النقاش حول الموضوع، وتحليل المفردات في الجمل، وفهم قواعد الكتابة، ولا يقتصر على الإملاء المنظور، بل يجب العناية بفهم قواعد كتابة الهمزات والمدود، ومراعاة الصوت في كتابة الحروف، وكذلك اشتقاق الكلمة وتحويلها، واستعمال الكلمات الدارجة، حيث يتم تدريس المفردات من خلال عدة سياقات منها لغوية وغير لغوية , وعليه فإن الكلمة أو المفردة تدرس من خلال الجملة والتي بدورها تدرس من خلال سياق أشمل مكون من عدة جمل وهذا يعود إلى موقف غير لغوي من نوع ما.

ثانيا: البيئة التعليمية:

فالمكان او ما نطلق عليه (البيئة التعليمية) يمثل عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية بشكل عام وعملية الاتصال التي تحدث تفاعلاً بين (المعلم والمتعلم) بشكل خاص، ولأجل المحافظة على هذا العنصر وجعله فعالاً ويؤدي الى نجاح هذه العملية، اذ تسهم البيئة التعليمية كما يشير (زاهر) الى "إحداث التفاعل الديناميكي المستمر بين العناصر الاخرى وتهيئة الموقف المساعد لإحداث التأثيرات المختلفة لدى المتعلم من اجل اكسابه الخبرات التعليمية الجديدة وتعديل سلوكه بالاتجاه المرغوب فيه" (زاهر، 2000، ص36).

تعتبر المدرسة هي مكان التعليم والتعلم، وهو القوة الدافعة وراء اكتساب الطلاب للمعرفة، والتعايش مع أقرانهم ومعلميهم، وتعدّ بيئة التعلم عبارة عن المكونات المادية والبشرية والتربوية، والثقافات المتعددة والمتنوعة التي يتعلم فيها الطلاب، ففيها، القاعات والفصول والأجهزة والكادر التعليمي، والطلاب، ووسائل الترفيه والنشاط، وكيفية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض

ومعاملتهم، الطلاب يتعلمون بعدة طرق مختلفة في سياقات مختلفة للغاية، والهدف هو خلق بيئة كاملة للتعلم تعمل على تحسين فترة الطلاب على التعلم، ولا توجد بالطبع بيئة تعليمية مثالية واحدة، بل إن هناك عدد لا حصر له من بيئات التعلم الممكنة، وهو ما يجعل التدريس ممتعًا للغاية.

ومما لا شك فيه إن المناخ الصفي الآمن يلعب دوراً مهماً في إثارة التفكير وتنميته لدى المتعلمين، فالمقاعد الصحية والوسائل التعليمية المتنوعة والجديدة وطرق التدريس والأنشطة التعليمية التي تتناسب والفروق الفردية مع استخدام الحاسوب والانترنت كلها مجالات واسعة يمكن للمعلم الناجح استغلالها لتشجيع المتعلمين على التفكير والإبداع. وتوجد مجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها داخل الحجرة الدراسية لتكون ملائمة للتفكير الفعال والتي تتمثل فيما يلي:

1- إتاحة المجال للمتعلمين للتعبير عما يجول في خاطرهم.
2- ضرورة اهتمام المعلم بالمتعلم كمحور للعملية التعليمية.
3- احترام رأي أو قرار الأغلبية حتى لو كان ضد رأي الفرد.
4- ضرورة قيام المعلم بالرد على مداخلات المتعلمين وتعليقاتهم.
5- ضرورة طرح المعلم لأسئلة تثير التفكير مثل [كيف؟ لماذا؟ ما رأيك؟
6- ضرورة التركيز من جانب المعلم على أهمية تقبل آراء الآخرين واحترامهم

المبحث الثالث: مهارات الأداء

إنَّ مهارات الأداء هي الانعكاس الحقيقي لما اكتسبه متعلم اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم تصنيفها إلى مهارات إنتاجية ومهارات استقباليه، وتتوزع في مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

- مهارة الاستماع:

للاستماع أهمية واضحة؛ فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة؛ من تحدث، وقراءة، وكتابة، وهذا الذي يدعو أن يكون نصيبه في برامج تعليم اللغة نصيبا وافيا يؤدي الهدف المرجو منه. خصوصا في المستويات الأولى، وخاصة في الأسابيع الأولى من دروس الاستماع، حيث لا يستطيع المتعلمون القراءة ولا الكتابة. ولا يملكون رصيدا لغويا معتبرا، خصوصا وأن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الكلام والكتابة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الاستماع والقراءة، وفي بداية درس فهم المسموع يكون الدارس لا يفهم المكتوب ولا المقروء ولا يستطيع الكلام، فالبداية تكون من الاستماع، فيقدم المدرّس مواد مسموعة مناسبة لمستوى الدارسين، يبدأ بالاستماع إلى نطق الأصوات اللغوية، ثم المفردات ثم الجمل، ثم يستمع إلى مقاطع صوتية بطيئة فالكبيرة والسريعة (مشوق، 2017، ص15)

- ثانيا: المحادثة والتعبير الشفوي:

لكي يعلّم المدرّس طلابه مهارة الكلام لابد أن يشجعهم على المبادرات، والإبداعات، والابتعاد عن الحياء، وتحبيبهم الطلاقة اللغوية والتحدث بثقة، بل إن المدرّس الناجح هو الذي يضع طلابه في موقف يضطرُّهم إلى البحث عن الكلمات، والعبارات المناسبة للموقف. وقد ذكر بعض الباحثين أن هناك مراحل لتعليم مهارة الكلام؛ كأن يبدأ المعلِّم بحوارات لها إجابات محدّدة، ثم يتدرج إلى أسئلة لها إجابات مفتوحة، ثم يعمد إلى التعبير المقيد يمكن من خلاله تقديم صور تحتوي على أشياء متعددة، ويسأل المتعلم على محتوى هذه الصور، ثم تأتي مرحلة التعبير الحر – وفي هذا النوع لا يحدّ الإنسان حدود في التعبير عما يجول بخاطره– كأن يطلب من المتعلِّم أن يصف طريقة العيش في بلده، أو أن يتحدث عن رحلة قام بها إلى مكان ما.

إن الوسائل السمعية والبصرية تساعد المتعلم على ممارسة مهارة الكلام، فالصورة تفيد المتعلمين في فهم الحوارات المختلفة؛ لأنها تجعل معاني المفردات الجديدة واضحة جلية في الأذهان، والصور الفوتوغرافية مناسبة في فهم تلك الحوارات لأنها ذات قدرة عالية على توضيح الملامح المختلفة لحضارة وثقافة اللغة الهدف، وفي بعض البرامج يمكن للمتعلِّم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يَردُّ عليه شفويا بتسجيل صوته عبر الميكرفون، وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه. كما تتيح شبكة الإنترنت مواقع للتدرّب على المحادثة بالتواصل مع الطالب بالصوت والصورة من مختلف البلدان، ومناقشة موضوعات مختلفة، وتبادل الآراء فيما بينهم (البغدادي، 2015، ص83)

- مهارة القراءة:

إن القراءة هي من أعظم المهارات اللغوية، وهي الوسيلة الوحيدة التي نلجأ لها عندما يتعذر الاتصال المباشر عن طريق الكلام؛ فهي تسهّل لنا استقاء المعلومات من مصادرها، وتزوّدنا بمعلومات جديدة.. ونتيجة لذلك يجب التركيز على تدريب المتعلِّمين فهم ما يقرؤونه، وفهم الأفكار الرئيسة والجزئية من النص، ويجب أن يربطوا معلوماتهم القرائية بحياتهم اليومية.. ولتنمية مهارات القراءة يمكن اتّباع الوسائل الآتية: اختيار نصوص قرائية حقيقية، مثل الصحف ولوحات الإعلان، والتدرّب على مهارة القراءة الوظيفية مثل قراءة الروشتات والإرشادات، ويُفضَّل في البداية قراءة نصوص معها صور توضيحية (مشوق، ص17، 18)

إن للوسائل السمعية والبصرية دورا مميزا في تدريس مهارة القراءة؛ فهذه الوسائل توضّح معاني الكلمات والجمل والتعبيرات الجديدة؛ وهي التي تعطي الإحساس بسياق النص المقروء وتُشكِّل خلفيته، وتمثِّل محور تركيزه، كما يمكن الاستفادة منها في عرض صفحات من المجلات العربية على الدّارسين للقراءة والتّعليق، كما يمكن عرض القواميس العربية لشرح مداخل الكلمات، والاستفادة من المعلومات الخاصة بالنطق والاستخدام وأصل الكلمات (الفار، 2004، ص54)

- مهارة الكتابة:

هي من المهارات اللغوية العليا بعد القراءة، و هي تؤخذ بقصد و إرادة و ليس اكتسابا كما هو الحال في المهارات الشفهية، و تعد الكتابة الرابط العالمي بين الأمم و الشعوب، فيستخدمها الملايين من البشر في الصحف و المجلات و الكتب و الرسائل و الإعلام..، و على متعلِّم الكتابة أن يبدأ برسم حروف اللغة العربية و تهجئتها، و نطقها بطريقة سليمة صحيحة، و يتعلَّم أيضا علامات الترقيم، والحروف المتصلة، والمنفصلة، ورسم الحركات على الحروف، والهمزات ثم يتدرج شيئا فشيئا حتى يصبح كاتبا ماهرا، ولكي يصل الدارس إلى مرحلة إتقان هذه المهارة لابد من جهد مكثّف (مشوق، ص20، 19)

المبحث الرابع: الناطقين بغير العربية

إن تعليم الناطقين بغير العربية أحد المجالات التي برز الاهتمام بها في السنوات القليلة الماضية، وكان له غاية الارتقاء بنشر اللُّغة العربية في العالم، وزاد الطلب على تعلُّم اللُّغة العربية لأسباب مختلفة، وانتشرت مصطلحات لذلك النوع من التعليم، وفي مجال تعليم العربية كلغة ثانية يشيع مصطلحان" تعلُّم العربية كلُّغة ثانية" و" تعليم العربية كلُّغة ثانية"، ويعرّف طعيمة تعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها بـ: يقصد بها اللُّغة العربية التي يتعلّمها الناطقون بلغات أخرى، سواء أكانوا ينتمون سياسيا إلى دول عربية أم غير عربية (أبوعمشة، 2015، 47).

ولقد اهتمت الأمم بتعليم لغاتها، وحرصت كل الحرص على تطويرها، ونشرها خارج نطاق المتكلمين بها؛ من أجل تعريف الآخرين بما تحمله هذه اللُّغة من فكر وعمل، تترتب عليه رغبة في الاتصال بأصحابها، والتعاون معهم: ثقافياً، واجتماعياً، وسياسياً، واقتصادياً.

وتتمثل أهميّة تعليم اللُّغة للناطقين بغير العربية في المكانة العالمية التي تبوأتها اللُّغة العربية في العصور القديمة والحديثة؛ حيث جعلت هذه المكانة من تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها ضرورة ملحة ومهمة عظمى (الهاشمية، 2014، 4).

وقد حدد بو عزاوي (2016، 41) ثلاثة أبعاد لتعلُّم اللُّغة للناطقين بغير العربية: أبعاد ثقافية، وأبعاد وظيفية، وأبعاد كونية، كما أنه يمكن أن ننظر إلى دوافع الدارسين لتعلُّم اللُّغة الأجنبية من منظورين:(دوافع تكاملية: تعكس الدوافع الشخصية والاتصالية، ودوافع وسيلية: تعكس الرغبة النفعية لمتعلم اللُّغة، وعلى غرار تلك الدوافع قامت برامج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذه البرامج هي خطط تعليم اللُّغة للناطقين بغيرها، تمكن متعلّم اللُّغة العربية من معرفة مهاراتها واكتساب ثقافتها للتواصل بها (عثمان، 2015، 279).

ومع الاهتمام بالتعليم اللُّغوي النوعي يجب أن يؤخذ في الاعتبار انقسام برامج تعليم اللُّغة العربية للناطقين إلى قسمين أحدهما للحياة، والآخر برامج خاصة: وهي البرامج النوعية التي ينخرط فيها جمهور ذو طبيعة خاصة وحاجات محددة، لأغراض سياحية، اقتصادية، دبلوماسية، وظيفية، طبية، تجارية (محمد، 2015، 271).

ومما يجب الإشارة إليه في تعليم اللُّغة للناطقين بغير العربية تلك التجارب العملية والتي تتجاوز عدّة عقود، في اتباعها للأساليب التقليدية، وذلك هو التحدي الأكبر أمام ميدان تعليم اللُّغة، فلا يلبّي احتياجات متعلّم اللُّغة العربية للأغراض الخاصة، لأسباب تتعلق بعدم وجود برامج نوعية وتفاعلية، وإنَّ التغيير الذي يطرأ على التعليم مع التقدم التكنولوجي، والظروف العالمية المصاحبة، كان مفصلياً وشاملاً ومتكاملاً، بهدف إيجاد تعليم نوعي للُّغات، قادر على تمكين الطلاب من المعرفة اللُّغوية، ولقد فرض توظيف تقنية الانترنت في تعليم اللغة لغير الناطقين بها تحولا نوعيا وانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم اللُّغوي النوعي، كما إنَّ الاعتماد على النظم التعليمية التفاعلية والمحتوى التفاعلي، له أهمية عظمى في تحقيق أهداف التعلُّم اللُّغوي النوعي، وما التعليم عن بعد إلا خيار أملته التطورات في التكنولوجيا الرقمية في الأزمات والكوارث، وهو وانعكاس واضح لاقتصاد المعرفة (النوايسة، 2008، 242).

المبحث الخامس: مرحلة الطفولة المبكرة

الطفولة المبكرة هي الفترة الممتدة من نهاية العام الثاني وحتى نهاية العام الخامس من ميلاد الطفل أي هي رحلة الطفل عبر العام الثالث والرابع الخامس من عمر الطفل، وتم اختيار اسم الطفولة المبكرة تبعا للأساس البيولوجي النمائي، وهناك مسميات أخرى تعتمد على الأساس الفلسفي للتقسيم، فمثلا هي المرحلة القضيبية تبعاً للأساس الجنسي عند فرويد، ومرحلة المصلحية والفردية تبعا للأساس الأخلاقي الكولبرج، وهي مرحلة المبادأة في مقابل الشعور بالذنب تبعاً للأساس النفسي الاجتماعي عند اريكسون، وهي مرحلة ما قبل العمليات تبعا للتقسيم المعرفي لبياجيه، وهي مرحلة طفل ما قبل المدرسة تبعاً للأساس ا لتربوي، وأخيراً فهي مرحلة ما قبل التمييز وفقا للأساس الشرعي الإسلامي.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على

نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد. وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

متطلبات النمو: هي عبارة عن المهمات النهائية التي يتوجب على الإنسان أن يتعلمها ويحققها تحقيقاً مسبقاً، ويعرفها الهنداوي "بمدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه "ولذلك فمطلب النمو هي عبارة عن مجموعة من الحاجات التي تظهر خلال فترة زمنية معينة ويتوافق فيها جميع الأفراد، ويعتمد نجاح الفرد في تحقيقه لمهمة من مهمات النمو مشروطاً بتحقيقه للمهمة السابقة أي أن النجاح يولد النجاح (الهنداوي، 2002، ص22)، ووجهة نظر أريكسون في أن فشل الطفل في اكتساب مظهر مبكر من مظاهر النمو قد يسبب له مشاكل في مراحل نموه اللاحقة "، ويعتبر هافجيرست أول من اهتم بدراسة هذا المفهوم حول مطالب النمو، وهي تعلم النظافة والكلام، والتفريق بين الجنسين والقراءة والكتابة والحساب واستكشاف البيئة المحيطة والتمييز بين الخطأ والصواب والتفاعل مع الآخرين، والإحساس بالثقة والذات الإيجابية، وتحمل المسؤولية (العزة، 2002، ص40)

وصنف العلماء العوامل المؤثرة في النمو إلى ما يلي:

1- العوامل البيئية والاجتماعية:

البيئة هي مجموعة من العوامل الخارجية المحيطة بالفرد والتي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشراً على الفرد منذ لحظة الإخصاب وحتى نهاية الحياة، ومن أهم العوامل البيئية المؤثرة:

أ- الأسرة: وطفل هذه المرحلة طفل المنزل، فالطفل يظل ملازم للمنزل5سنوات، وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة وعليه - خلال هذه الفترة في أغلبها 2-5سنوات، وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة، والطفل في هذه المرحلة أكثر التصاقاً بوالديه فهو لا يفارقهم إلا نادراً ويعتبر وجود الأم بجواره وبالذات في بداية الطفولة المبكرة نوع من الأمان لذاته. ولذلك فالأسرة هي الحضن الأول للطفل وهي المؤسسة الغير رسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة الطفل، ولذلك فالطفل انعكاس لأسرته ولقيم هذه الأسرة وتبرز أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك لأن الاعتقادات والعادات التي يكتسبها الفرد في طفولته تكون نتيجة تقليد وتلقين الوالدين، وهذه الاعتقادات والعادات والقيم ركيزة لتصرفاته المستقبلية وبالتالي يكسب الثقة والاعتماد على الذات (المفدى، 1423، ص117)

ب-الروضة: في الفترة المتأخرة من الطفولة المبكرة يدخل الطفل في الغالب رياض الأطفال، مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، في رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة بل ويبدأ في ممارسة بعض هذه الاستراتيجيات.

ج-التغذية: ذكرنا فيما سبق أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من مراحل النمو السريع نوعاً ما، ولذلك فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة ويحتاج الطفل من 1400الى 1800كلوري يوميا من الطاقة "فنمو العضلات ونمو العظام والجهاز العصبي يحتاج لغذاء فإذا نقص هذا الغذاء أو كان غير متوازن أدى ذلك إلى تأخر النمو الجسمي والمعرفي أيضا (العناني، 2002، ص157)

د-الأمراض والحوادث التي تصيب الطفل: يتعرض الطفل في هذه المرحلة لأمراض الجهاز التنفسي بشكل متكرر، يتعرض الطفل في هذه المرحلة للسقوط من الأماكن المرتفعة لعدم قدرته على تقدير الارتفاع المناسب للقفز وهذا يعود لضعف النمو العقلي المعرفي وعدم قدرة الطفل على تمثل مفهوم الارتفاع.

2- العوامل المختلطة التطورية "المتعددة "

إن مظاهر النمو تعتبر عوامل مؤثرة فيما بينها، فالنمو العضوي يؤثر على النمو الخلقي العقلي مؤثر في النمو الخلقي واللغوي وكلاهما مؤثر في النمو الاجتماعي وهكذا نلاحظ أن النمو العضوي يؤثر على جميع مظاهر النمو الأخرى فالنمو العقلي المعرفي يتأثر بالنمو اللغوي ويؤثر فيه، ويظهر ذلك من خلال أن الطفل لا يستطيع أن يتكلم أو يصف أشياء هي ليست ضمن بناه المعرفية، كما أن تمكن الطفل من اللغة يؤدي إلى اكتساب معارف جيدة يضيفها إلى بناه المعرفية. (العزة، 2002، ص40)

- النمو الجسمي والحركي:

تتميز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والإناث، حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبعة أمثال وزنه عند الولادة. غير أن الذكور أكثر تفوقاً من الإناث في هذه الزيادة، وتنتج هذه الزيادة نتيجة نمو العضلات وبخاصة العضلات الكبيرة التي تساهم في تيسير حركة الطفل وتسهيل القيام ببعض الأنشطة التي لا تحتاج إلى دقة وتركيز. وبالنسبة للعظام فتزداد في النمو، محولة شكل الطفل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير، كما أن استمرار النمو في منطقة الجذع والأطراف تعطي الطفل مظهر أكثر خطية وأقل استدارة.

وقد يكون الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة جسم الطفل استمراراً في النمو في هذه المرحلة، فمع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلى حوالي 75 % من وزن مخ الراشد ويصل إلى 90 من وزنه الكامل في العام السادس " (أبو حطب، 1999، 24)

وهذا يعني أن تقدم سن الطفل يؤدي إلى زيادة نضج الجهاز العصبي والذي يعمل وبشكل متسق مع الجهاز العضلي ليشكلا تآزر حركي، كما أن نهاية مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بتقارب الانتهاء من تكوين الدماغ للطفل من الناحية البنائية. حيث يستطيع طفل الثالثة الجري بسلاسة والقفز كما يمكنه هذا التآزر من التحكم في حركته، فيسرع ويبطئ ويستدير ويقف فجأة بدون صعوبة، ويستطيع طفل الثالثة غسل يديه وتجفيفها والأكل بالمعلقة بنفسه، كما يستجيب الطفل لتوجيهات والديه والخاصة بقضاء الحاجة حيث أنه مهيئ فسيولوجياً في هذه الفترة لضبط عملية الإخراج والتحكم فيها. في سن الخامسة يستطيع الطفل السيطرة نوعاً ما على العضلات الدقيقة إلى حد ما حيث يتمكن من مسك القلم والمقص.

ويتميز النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة أيضاً بالتوجه نحو النضوج أكثر من ذي قبل، والقدرة على تحريك الطرف الحسي المناسب لتحقيق عمل أو فعل معين، وهذا يدل على زيادة النضج لدى الطفل، فالوليد عندما يريد أن يلتقط لعبته مثلاً فإنه يحرك جسمه كله، وإذا بدأ يسير فإن جسمه كله ينهك في ذلك بشكل عصبي ويصرف لذلك طاقات زائدة، أما طفل هذه المرحلة فإنه يحرك الطرف الجسمي الذي يكفيه ذلك العمل، فنجد الوليد إذا نودي دار بجسمه كله نحو مصدر الصوت، أما الطفل في هذه المرحلة فإنه يلتفت برأسه فقط

- النمو العقلي المعرفي

يمكن القول عن هذه المرحلة (الطفولة المبكرة) أنها مرحلة الأسئلة الكثيرة، وهذا أمر طبيعي وصحي أيضاً فمن خلال هذه

الأسئلة ينمو الطفل معرفياً وعقلياً، وكلما كثرة أسئلة الطفل دل على ذكاء الطفل أو قلقه النفسي، وهذا يتبين من نوع الأسئلة التي يطرحها الطفل.

ويظهر النمو العقلي أيضاً في لعب الطفل في هذه المرحلة حيث يكثر من اللعب الإيهامي فيتخيل العصى حصان والقدر خوذة مقاتل، وكذلك قدرته على نسج قصص خيالية عن أحداث قد تناسب مرحلته وقد تفوقها حسب ذكاء الطفل يختلق الطفل في هذه المرحلة الكثير من القصص التي يخلط فيها بين الواقع والخيال عند أحداث وأقوال لم تقع، ويعاقب أحياناً على أنه يكذب، ولكنه في الحقيقة يمارس عملية عقلية يمر بها كل الأطفال في سنه وكل ما في الأمر أن بعض الأطفال يكون أوسع وأخصب خيالاً عن الآخرين، أو أكثر وضوحاً لما يدور بمخيلته "وهذا في الحقيقة ما يلاحظه الفرد في أطفال هذه المرحلة حيث الخيال الخصب واستعارة الأسماء والأصوات والقدرة على تكوين مواقف وأحداث خيالية. (علاونة، 2001، ص209)

- النمو النفس اجتماعي:

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة الطفولة المبكرة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها، حيث يتم كبت الخبرات المؤلمة بواسطة ميكنزم الكبت وترحل هذه الخبرات إلى اللاشعور واهتم فرويد بالفترة من3- 5سنوات وعرفها بالمرحلة الأودبية (القضيبية) فمصدر اللذة عند الطفل في هذه المرحلة يكمن في أعضائه التناسلية والجسم بشكل عام، كما تظهر في هذه المرحلة عقدة أوديب والكترا إذا لم يتم التوحد السوي مع جنس الوالد، حيث يبدأ الطفل في نهاية المرحلة التوحد مع الوالد من نفس الجنس لحل هذه العقدة، مما يشير إلى نمو الأنا العليا. عند ذلك يتم تركيب وتكوين المحتويات اللاشعورية فالوضع الطبيعي أن يتوحد الطفل الذكر مع والده وأن تتوحد البنت مع أمها. إذا لم يتم التوحد بشكل سوي فقد يحصل لهذا الطفل اضطرابات نفسية في الكبر، فرويد يبين في هذه المرحلة أن للطفل رغبة لاشعورية في استحواذه على اهتمام وحب والده من الجنس المخالف واستبعاد منافسه من نفس الجنس، قد يظهر عند الذكر قلق الإخصاء خوفاً من الأب باعتباره منافساً قوياً ويؤدي هذا القلق إلى كبت الرغبات والحب نحو الأم والمشاعر السالبة نحو الأب. توحد الابن مع والده من نفس الجنس هو الحل السليم لعقدة أوديب عند فرويد، وهذه المرحلة هي آخر مرحلة من مراحل قبل التناسلية والتي يعتبرها فرويد أهم المراحل لنمو الشخصية وتكوينها.

2.2. الدراسات السابقة

للإفادة من الدراسات السابقة التي تناولت إعداد برنامج قائم التعليم اللغوي الدلالي في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، قام الباحث بمراجعة تلك الدراسات وهي كما يلي:

دراسة طعيمة، والناقة (2012) طعيمة، رشدي، والناقة، محمود: هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة المفاهيم الشائعة في مجال تعليم اللغة لأغراض خاصة، وإلى إظهار أوجه الشبه والاختلاف بين النوعين الرئيسين لتعليم العربية، وهما: العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة، ثم تحديد الجوانب المنهجية لإعداد المقررات سواء من حيث مداخلها أو أساليب تحديد الحاجات... الخ. ومن نتائج الدراسة: أن المدخل التعلمي هو أفضل المداخل لتصميم البرنامج، وذلك لاهتمامه بالدارس باعتباره محور عملية التعليم والتعلم. كما عرضت بعض القضايا منها ما يتعلق بالمنهجيات وبعضها بالمعلم وأخرى بالمشكلات كما ناقشت بعضاً من الأسئلة ذات الصلة مع اقتراح إجابات لها.

دراسة الشيخ علي (2009) هداية إبراهيم: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الحاجات اللغوية التي يحتاج إليها دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها في مجالات الاتصال اللغوي التي يتعرضون إليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عند تحليل الحاجات اللغوية ومن نتائج الدراسة: تقديم قائمة بحاجات الناطقين بلغات غير العربية في مواقف الاتصال، ومن توصيات الدراسة: الاستعانة بقائمة الحاجات اللغوية لإعداد برامج تعليمية، وتدريب المعلمين على طرائق اشباع الحاجات اللغوية، ومن أهم مقترحات الدراسة: فعالية برنامج تدريبي للمعلمين في ضوء الحاجات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

دراسة الحجيلي (2011) عبدالرحمن مطيع: هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الاحتياجات التربوية لطلاب معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن نتائج الدراسة: تنوع الاحتياجات التربوية لدى الناطقين بلغات غير العربية إلى نفسية واجتماعية وجسمية، لتلبية تلك الاحتياجات هناك أسس علمية واجتماعية واقتصادية، وخرجت الدراسة بالتوصيات التالية: إعداد دليل للطالب يتضمن المعلومات التي يحتاجها، والتركيز على التعلم التعاوني، ومتابعة الطالب بعد التخرج والتواصل معه بالسبل المتاحة.

دراسة إسماعيل، بليغ حمدي (2021) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالية السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، منهج الدراسة: شبه تجريبي، وتهدف إلى تقصي فاعلية استخدام برنامج مقترح لتدريس المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة " كورونا " قائم على نظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومن نتائج الدراسة: استخلاص قائمة بالمفردات اللغوية المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا والمناسبة لطلاب الصف الرابع الابتدائي.

دراسة محمود، سعاد جابر (2018) بعنوان" برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات الدلالية لدى طفل الروضة"، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع9 وتم التوصل إلى: تحقق الفروض الأول والثالث والرابع وفعالية البرنامج والأنشطة والتدريبات المقدمة وفق نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات الدلالية على مستوى الكلمة (معنى، ومضاد، ومرادف) وعلى مستوى الجملة(معنى، ومضاد، ومرادف)، ورفض الفرض الثاني لعدم وجود فروق دالة بالنسبة للمهارات التأسيسية للمهارات الدلالية، وأن تنظيم الكلمات المقدمة للأطفال وفق حقول دلالية مميزة واستخدام القصة والالعاب الإلكترونية والخرائط الدلالية فعالة في تنمية المهارات الدلالية لطفل الروضة.

دراسة عمر، رانيا محمد مصطفى كامل (2020) بعنوان" برنامج أنشطة قائم على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب Gamification وفاعليته في تنمية المفردات اللغوية، ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة البحث العلمي في التربية، ع21،و قد كشفت نتائج البحث بعد التطبيقين: القبلي و البعدي للأدوات على التلاميذ عينة البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0، 01 بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي في اختباري : المفردات اللغوية و التفكير التحليلي مما يدل على تأثير-المتغير المستقل- برنامج الأنشطة القائم على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب في مستوى نمو -المتغيرين التابعين- المفردات اللغوية و مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

دراسة نصر، آية معاطي (2016)، بعنوان" استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالب المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع71، ومنهج الدراسة: وصفي وشبه تجريبي، وتهدف الدراسة إلى التوصل إلى استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالب المرحلة الثانوية، وإعداد قائمة بمهارات الإبداع اللغوي، وتم استخلاصها في نهاية البحث: عرض الكلمة الجديدة، وتوسيع الحقل الدلالي، والتصنيف والحوار والمناقشة، واستنتاج العلاقات والفروق الدلالية، والنمذجة اللغوية، وبناء حقل دلالي جديد، وتقويم الأداء.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث:

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث في دراسته المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وأهتم المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الكتب والدراسات والأبحاث في إعداد أدوات البحث، (العساف، 177، 1996)

ومن خلال المنهج شبه التجريبي القائم على التعليم اللغوي الدلالي ذي المجموعة الواحدة؛ للتحقق من فاعلية برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي (المتغير مستقل) في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء (المتغيران التابعان) لدى الأطفال الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، بمدارس تعليم الطفولة المبكرة والصفوف الأولية بالمدينة المنورة، من خلال مقارنة نتائج مجموعتي البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار التعليم اللغوي الدلالي.

وما يجب الإشارة إليه في تنفيذ البحث وأدواته، مجموعة المتخصصين والتربويين في الجهات ذات العلاقة بالتربية والتعليم.

2.3. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث "كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني... إلخ" (العساف، 1996، 91).

ومجتمع البحث الذي بنى الباحث بحثه على مستواهم العلمي، والعمري، واللُّغوي، هم طلاب مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية.

3.3. عينة البحث:

تعرف العينة بـ: أنّها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة، والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة؛ لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة (العساف، 1996، 198)، وإنّ طبيعة البحث تقتضي استخدام عينة من المجتمع أعلاه، ونظرا لكبر مجتمع البحث من طلاب مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، ولصعوبة تطبيق تجربة البحث على طلاب الصف الثالث في مدارس الطفولة المبكرة لاستقلاليتهم بالمعلمات فإن الباحث أخذ عينة عشوائية من المجتمع قوامها (10) طلاب من الصف الثالث الابتدائي (الصفوف الأولية) بمدرسة زيد بن سهل الابتدائية، وأسباب اختيار تلك العينة العشوائية:

- وجود عدد من الطلاب الناطقين بغير العربية.
- تطابق طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدارس البنين مع طلاب الصف الثالث في مدارس الطفولة المبكرة في العمر والنمو والنضج والمناهج التعليمية.

- التمثيل الجيد لمجتمع الدراسة، حيث تمنح كل أفراد المجتمع الأصلي فرصا متساوية.

– خصائص المتعلمين: هم مجموعة من طلاب الصف الثالث الابتدائي من الناطقين الأصليين بالعربية ومن غير الناطقين بها، في مدارس التعليم العام والخاص بالمملكة العربية السعودية، ويتعلمون مادة (لغتي الخالدة).

– طبيعة التعليم: تعليم إلزامي في المدارس العامة، لمن هم بين السن 6 إلى 15 سنة.

- البيئة المستهدفة لاستعمال تعليم اللُّغة العربية فيها: محيط البيئة التعليمية بالمدارس.

4.3. أدوات البحث:

استخدم الباحث مجموعة من أدوات البحث على العينة المستهدفة من الطلاب الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية.

تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق أدوات البحث يشير الباحث إلى تحديات في تطبيق التجربة منها ما يلي:

1- صعوبة تطبيقها على طلاب الصف الثالث بمدارس الطفولة المبكرة، بسبب استقلال مدارس البنين عن مدارس الطفولة المبكرة.

2- كثافة أعداد الطلاب بالصفوف الأولية بمدارس البنيين.

3- قصر زمن الحصة الدراسية بالمدرسة، نظرا لكونها من المدارس المشتركة في الفترة المسائية

بناء أدوات البحث:

قام الباحث ببناء أدوات البحث وفقا لصياغة لأسئلة البحث المحددة، والأدوات كما يلي:

أولا: استبانة لتحديد أهم مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه " ما مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

تم إعداد استبانة مفردات البيئة التعليمية، وفيما يأتي توضيح لخطوات إعداد هذه الاستبانة، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

1- الهدف من إعداد الاستبانة

2- مصادر إعداد الاستبانة

3- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وتحكيمها.

4- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، واستخلاص القائمة.

صدق الاستبانة: بعد عملية استرجاع الاستبانة تم الوقوف على ملاحظات السادة الخبراء، وتحليلها.

تعديل الاستبانة وفقا لآراء التحكيم:

أشار الخبراء إلى وجود بعض التعديلات وهي على النحو التالي:

أولا: المكونات المادية

- الفقرة رقم (2) في مكونات البيئة المادية إضافة كلمة أجهزة
- الفقرة رقم (2) في مكونات البيئة البشرية تعديل مرشد إلى موجه طلابي
- الفقرة رقم (3) في مكونات البيئة التربوية تحذف كلمة أمين مصادر.

ثبات الاستبانة: يعرف الثبات بأنه خلو أداة القياس نسبياً من الأخطاء العشوائية، أي قدرة الأداة على قياس الدرجة الحقيقة بأقل قدر ممكن من الخطأ العشوائي، ويشير ثبات الأداة إلى اتساقها الداخلي، أي اتساق درجاتها في قياس ما يجب قياسه، ونقصد بالأداة الثابتة الأداة التي تم التحقق من ثباتها باستخدام طريقة واحدة على الأقل من وفقاً لمعايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وتم استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لتقدير الثبات

ثانيا: استبانة مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه " ما مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

تم إعداد استبانة لتحديد مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي في ضوئها تم بناء البرنامج التعليمي، وفيما يأتي توضيح الخطوات التي تم اتباعها عند إعداد هذه الاستبانة، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

1- الهدف من إعداد الاستبانة

2- مصادر إعداد الاستبانة:

3- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وتحكيمها.

4- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، واستخلاص القائمة.

صدق الاستبانة:

بعد عملية استرجاع الاستبانة تم الوقوف على ملاحظات السادة الخبراء، وتحليلها.

تعديل الاستبانة وفقا لآراء التحكيم:

أشار الخبراء إلى وجود بعض التعديلات وهي على النحو التالي:

أولا: مهارات الأداء القرائي

- الفقرة رقم (2) في الأنشطة اللغوية: إضافة الناطقين بغير العربية.

ثانيا: مهارات الأداء الكتابي لا تغيير يذكر.

ثالثا: مهارات الأداء الاتصالي

- الفقرة رقم (2) ورقم (8)

ثالثا: **بناء البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة.**

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه "ما مكونات البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة؟

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: ما مكونات البرنامج القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة؟

تم إعداد " **برنامج التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة** " بناء على ما تقدم من نتيجة استبانتي مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء أعدّ الباحث برنامجا تعليميا، وفيما يأتي توضيح الخطوات التي تم اتباعها عند إعداد هذه الاستبانة، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

1- الهدف من إعداد الاستبانة

2- مصادر إعداد الاستبانة:

3- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وتحكيمها.

4- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، واستخلاص القائمة.

واتبع الباحث نموذجا عبارة عن أطر استراتيجية لإنتاج البرنامج التعليمي، ويوضحه الشكل التالي:

شكل (1) استراتيجية لبناء البرنامج التعليمي

وخرج البرنامج بصورته النهائية تحت عنوان التعليم اللغوي القائم على مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

وفي الجانب الآخر من البرنامج كتاب الطالب، وهو كتاب معد بهدف تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء -التي يتوصل إليها الباحث-، يستفيد منه الطلاب تحت إشراف المعلم وتوجيهه عند التفاعل بشكل جماعي مع الأنشطة، مكونات المحتوى التعليمي.

المحتوى التعليمي يشكّل مزيجاً من الحوارات والنصوص والجمل والأنشطة والتدريبات، وقادر على التأثير في سلوك متعلم اللُّغة العربية، عن طريق تقديم محتوى يمتاز بالمتعة والجاذبية، كالصور والخطوط والإخراج الفني، وذلك يدفعه إلى التفاعل والتجاوب مع المهام اللُّغوية المقدمة له، وتم إعداده بأسلوب علمي، ويوضح ذلك المحتوى الشكل التالي:

شكل (2) هيكلة محتوى كتاب الطالب

- الوحدات التعليمية: ثلاث وحدات تعليمية:

1- الوحدة الأولى: مكونات مادية

2- الوحدة الثانية: مكونات بشرية

3- الوحدة الثالثة: مكونات تربوية

رابعا: إعداد "الاختبار التحصيلي" التعليم اللغوي الدلالي

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه " ما محصلة برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟" تم إعداد اختبار تحصيلي، وفق الخطوات التالية:

1. الهدف من الاختبار التحصيلي: وهو قياس تحصيل التعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة، بواسطة البرنامج المقترح.
2. مصادر إعداد الاختبار التحصيلي: تم الرجوع إلى عدد من الأدبيات في إعداد الاختبارات الموضوعية في تعليم اللغة العربية.
3. إعداد الاختبار التحصيلي في صورته الأولية: ويتألف من خمسة أسئلة موضوعية، وكل سؤال يحوي على عدد من الفقرات، مع توزيع الدرجات، وتم عرضه على مجموعة المحكمين.
4. تحكيم الاختبار التحصيلي: بعد عرض الاختبار على المحكمين، وتم تعديل بعض فقرات الأسئلة، وبعد مراعاة ملاحظات المحكمين تم صياغته في صورته النهائية.

وللتأكد من سلامة الاختبار التحصيلي وصلاحيته للتطبيق على أفراد العينة قام الباحث بما يلي:

- **حساب الصدق الظاهري:** يقصد به صدق المحكمين على سلامة بنود الاختبار وقياسها لما أعدت من أجله، وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7)، محكمين من المتخصصين في تعليم اللغة العربية واللغويات التطبيقية لإبداء رأيهم في مناسبة الأسئلة، ودقتها العلمية واللُّغوية، وأي مقترح آخر في الحذف أو التعديل، وبعد أن جمعت آراء المحكمين، وجد أن معظمهم وافق على صلاحية فقرات الاختبار، وفي ضوء نتائج آراء المحكمين تم إعادة صياغة الفقرات،
- **ثبات الاختبار:** لحساب الثبات استخدم الباحث معامل الفا كرو نباخ على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج العينة الأصلية بلغ قوامها (10) طلاب، من الصف الثالث والنتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): معامل الثبات للاختبار التحصيلي في التعليم اللغوي الدلالي

الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)	الصدق الاحصائي
الاختبار التحصيلي في التعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة	0.841	0.708

- **حساب معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار:**

قام الباحث بحساب معاملات السهولة والصعوبة، فكانت معاملات السهولة تتراوح بين (0.5-0.66)، ومتوسط السهولة (0.56)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.34-0.5)، ومتوسط الصعوبة (0.44)، وهذا يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق، والجدول التالي يوضح قيم معامل السهول:

جدول (2): معامل السهولة والصعوبة للاختبار التحصيلي في التعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة

مستوى الصعوبة	مدى القيم
صعب جدا	صفر _ 0.34
معتدل الصعوبة	0.35_0.59
معتدل السهولة	0.60 _0.84
سهل جدا	0.85 _1

خامسا: تجربة البحث

تضمن البحث مجموعة من الإجراءات من خلال الإجابة على أسئلته، ونموذج تطبيق تجربة البحث يوضحه التصميم التالي:

جدول رقم (3) المخطط الإجرائي للبحث

اختيار مجموعة البحث العينة العشوائية من طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة زيد بن سهل		
التطبيق القبلي الاختبار التحصيلي البعدي	تطبيق تجربة البحث التعليم اللغوي الدلالي	التطبيق البعدي الاختبار التحصيلي البعدي
يحدد فاعلية برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة		

ولتطبيق التجربة يمكن إيضاح ما يلي:

- **زمن التجربة:** تم تحديد زمن التجربة مدة 7 أسابيع في الفترة من 26-11-2023م حتى 22-2-2024م، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1445هـ)، [انظر الملحق رقم (12)].
- **آلية التطبيق:** ونُفذت التجربة على النحو التالي:

- أولا: اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة سهل بن زيد الابتدائية بالمدينة المنورة.
- ثانيا: تطبيق اختبار قبلي على عينة البحث، قبل إدخال المتغير المستقل (التعليم اللغوي الدلالي) في التجربة.
- ثالثا: استخدام المتغير المستقل (التعليم اللغوي الدلالي) في التجربة المقترحة.

- رابعا: تطبيق اختبار قبلي على عينة البحث، قبل إدخال المتغير المستقل (التعليم اللغوي الدلالي) في التجربة.
- خامسا: حساب فاعلية التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال حساب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي، ثم الوقوف على الدلالة الإحصائية.
- وصف البرنامج التعليمي: البرنامج عبارة عن وحدات تعليمية ثلاث، تتدرج في موضوعاتها، موزعة على لقاءات تعليمية وفق الجدول المعد، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1445هـ)، زمن كل درس 45 دقيقة.
  - طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة: (التعليم التعاوني- الحوار- المناقشة- حل المشكلات).
  - الأنشطة التعليمية المستخدمة: (شارك- تدريب وممارسة).
  - أساليب التقويم المستخدمة:(تمهيدي قبلي- تكويني – بعدي).
  - خطة تدريس البرنامج: وتتكون خطة تدريس كل درس من دروس البرنامج من العناصر: (الأهداف الإجرائية- الوسائل التعليمية- الإجراءات والأنشطة- التمهيد- العرض- التقويم- إغلاق الدرس).

5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) وذلك لحساب الفروق بين المتوسطات والانحراف المعياري وقيمته، t.Test ومستوى الدلالة بين التطبيقين القبلي والبعدي

للتحقق من صحة فروض الدراسة، تمَّ استخدام برنامج " SPSS " لتحليل نتائج الدراسة ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- اختبار "ت""ت T-test "لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التعليم اللغوي الدلالي

2- الانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي.

4. عرض نتائج البحث، وتفسيرها

أولا: تحليل نتائج البحث، والإجابة عن تساؤلاته.

يستعرض الباحث تحليل النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، بما يلي:

تحليل نتائج السؤال الأول: ما أهم مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة؟

جدول (4): مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

المكون	المفردات
(1) **مكونات البيئة المادية**	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات البيئة المادية في المدرسة مثل: صف دراسي، غرف، ملعب، العلم السعودي، مصلى، ساحة، مقصف، وجبات غذائية، صالة، ممرات، سلالم، باب، نوافذ، سبورة،
	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات الممتلكات العامة بالمدرسة مثل: أثاث، مكتب، طاولة، كرسي، باب، نافذة، أجهزة تكييف، كمبيوتر، بروجكتر، سبورة

	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات الأمن والسلامة مثل: خطة اخلاء، مخرج طوارئ، نقطة تجمع، طفاية اسعافات أولية، مصعد، سلالم، لوحة ارشادية، كهرباء، سلة مهملات، نظافة، صحة
(2) مكونات البيئة البشرية	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات الإداريين مثل: مدير، وكيل، موجه طلابي، مساعد اداري، رائد نشاط، مراقب، حارس.
	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات المعلمين مثل: معلم، معلم تربية خاصة، موهبين، التربية الإسلامية، التربية الرياضية التربية الفنية الرياضيات، العلوم، لغتي، التربية الوطنية.
	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات الطلاب مثل: طالب، لاعب، قائد، متفوق، موهوب، طالب نظام، متطوع
(3) مكونات البيئة التربوية	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات الدرس التعليمي مثل: معلم، طالب، سبورة، بروجكتر، كمبيوتر، درس، تقويم، سؤال، قراءة، كتابة، محقيبة، كتاب، قلم، ورق،
	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات مصادر التعلم والمعرفة مثل: كتب، مراجع، بحوث، قصص، روايات، مجلات، صحف، أمين مكتبة، برامج فيديو، خرائط صور، مجسمات، برامج فيديو، خرائط صور، مجسمات
	أن يكتسب المتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مفردات النشاط الطلابي مثل: حفل، مسرح، مسابقة، كرة، دوري، رحلة، مسابقة، القاء، خطابة، نشيد، رسم، تمثيل، رائد نشاط، نادي، اعلان

ثانيا: درجة أهمية مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

تم تحديد مدى أهميتها فيما يلي:

1) مفردات عالية الأهمية.
2) مفردات متوسطة الأهمية.
3) مفردات منخفضة الأهمية.

وقام الباحث بوضع مفردات البيئة التعليمية في شكل استبانة لبيان درجة أهميتها لدى عينة البحث، وحددها بثلاثة بدائل:

- عالية الأهمية
- متوسطة الأهمية
- منخفضة الأهمية

بعد ذلك يضع المفحوص علامة (✓) على ما يرى أهميته، وللوقوف على درجة الأهمية اتبع الباحث الخطوات التالية:

- تفريغ التكرارات المعبرة عن استجابة العينة تجاه مفردات الاستبانة.
- استخراج الوزن النسبي لكل احتياج،
- ترتيب مفردات البيئة التعليمية تبعا لدرجة الأهمية.

وتتحدد مدى أهمية مفردات البيئة التعليمية كما يلي:

- مفردات تعليمية عالية الأهمية = (3.28 -4) درجة
- مفردات تعليمية متوسطة الأهمية = (1.76 -2.51) درجة
- مفردات تعليمية منخفضة الأهمية = (1 -1.75) درجة

وفرز الباحث هذه الأوزان النسبية لحساب المدى لمستوى الأهمية، والجدول التالي يوضح ترتيب هذه المفردات تبعا لدرجة الأهمية في البيئة التعليمية:

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

مفردات البيئة التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
المكونات المادية	*3.29	0.77	عالية الأهمية
المكونات التعليمية	3.12	0.91	متوسطة الأهمية
المكونات البشرية	2.77	0.97	منخفضة الأهمية

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لمفردات البيئة التعليمية في " المكونات المادية" (3.29)، بانحراف معياري (0.77) وقد حاز على درجة أهمية عالية، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمفردات في " المكونات التعليمية" (3.12)، بينما انخفضت الاحتياجات في " المكونات البشرية" (2.77) بدرجة منخفضة الأهمية.

تحليل نتائج السؤال الثاني: ما أهم مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة؟

توصل الباحث إلى إجابة تتضح فيما يلي:

أولا: مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة، وتم حصرها في (7) حقول رئيسية، كما يلي:

1- **مهارات الأداء القرائي.**

2- **مهارات الأداء الكتابي.**

3- **مهارات الأداء الاتصالي.**

والجدول التالي (5)، يوضح أهم مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (5): مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

م		مهارات الأداء
(1) مهارات الأداء القرائي	1	أن يتعرف المتعلم بالطفولة المبكرة على مفردات البيئة التعليمية.
	2	أن يستمع المتعلم بالطفولة المبكرة إلى سياقات دلالية في مواقف التعلم.
	3	يقرأ المتعلم بالطفولة المبكرة مفردات البيئة التعليمية قراءة صحيحة.

	4	يوضح المتعلم بالطفولة المبكرة معنى مفردات البيئة التعليمية.
	5	يستنتج المتعلم بالطفولة المبكرة مفردات الحقل الدلالي.
(2) مهارات الأداء الكتابي	1	أن يكتب المتعلم بالطفولة المبكرة مفردات البيئة التعليمية كتابة صحيحة
	2	أن يكتب المتعلم بالطفولة المبكرة الكلمة مراعيا ظواهر صوتية وصرفية بسيطة
	3	أن يصنف المتعلم بالطفولة المبكرة مفردات البيئة التعليمية كتابيا في حقولها
	4	أن يركب المتعلم بالطفولة المبكرة جملا مفيدة في سياقات البيئة التعليمية ومكوناتها
	5	أن يبني المتعلم بالطفولة المبكرة حقلا دلاليا لمفردات ذات علاقة معنوية
(3) مهارات الأداء الاتصالي	1	أن يفتح المتعلم بالطفولة المبكرة قنوات للاتصال باستخدام أدوات الاستفهام.
	2	أن يستخدم المتعلم بالطفولة المبكرة أدوات الربط بين الجمل والكلمات.
	3	أن يوظف المتعلم بالطفولة المبكرة الأساليب اللغوية في سياقات دلالية.
	4	أن ينوع المتعلم بالطفولة المبكرة بين الجمل الخبرية والجمل الإنشائية في الاتصال.
	5	أن يستخدم المتعلم بالطفولة المبكرة عبارات سياقية كالتحية والوداع ونحوها.

ثانيا: درجة أهمية مهارات الأداء اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة، وتم تحديد مدى أهميتها فيما يلي:

1- مهارات أداء عالية الأهمية.

2- مهارات أداء متوسطة الأهمية.

3- مهارات أداء منخفضة الأهمية.

وقام الباحث بوضع مهارات الأداء في شكل استبانة لبيان درجة أهميتها لدى عينة البحث، وحددها بثلاثة بدائل: (عالية الأهمية -متوسطة الأهمية- منخفضة الأهمية)، وبعد ذلك يضع المفحوص علامة (✓) على ما يرى أهميته، وللوقوف على درجة الأهمية اتبع الباحث الخطوات التالية:

- تفريغ التكرارات المعبرة عن استجابة العينة تجاه مفردات الاستبانة.
- استخراج الوزن النسبي لكل احتياج،
- ترتيب مهارات الأداء تبعا لدرجة الأهمية.

وتتحدد مدى أهمية مهارات الأداء اللُّغوية كما يلي:

- مهارات أداء لغوية عالية الأهمية = (3.28- 4) درجة
- مهارات أداء لغوية متوسطة الأهمية = (1.76- 2.51) درجة
- مهارات أداء لغوية منخفضة الأهمية = (1- 1.75) درجة

وفرز الباحث هذه الأوزان النسبية لحساب المدى لمستوى الأهمية في مجال المهارات اللغوية، والجدول التالي يوضح درجة أهميتها.

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارات الأداء في التعليمة اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

مهارة الأداء اللغوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
الأداء القرائي	*3.11	0.871	عالية الأهمية
الأداء الكتابي	2.96	1.024	متوسطة الأهمية
الأداء الاتصالي	2.88	1.023	منخفضة الأهمية

تحليل نتائج السؤال الثالث: ما مكونات البرنامج التعليمي القائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة؟

الإطار العام للبرنامج: التخطيط للبرنامج التعليمي

أولا: مقدمة البرنامج

- **توصيف البرنامج**: يتضمن البرنامج التعليمي الذي تقوم عليه الدراسة الأهداف والمحتوى والأنشطة والتدريبات وأساليب التدريس واستراتيجياته، والتقويم، ويزاد على ذلك المحتوى اللغوي الدلالي، والتي تهدف إلى تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

- **أهداف البرنامج التعليمي**: يهدف البرنامج التعليمي بشكل رئيس إلى:

  - تنمية مفردات مكونات البيئة المادية
  - تنمية مكونات البيئة البشرية
  - تنمية مكونات البيئة التربوية
  - تنمية مهارة الأداء القرائي.
  - تنمية مهارة الأداء الكتابي
  - تنمية مهارة الأداء الاتصالي.

- **أسس بناء البرنامج التعليمي**: يؤكد الأدب التربوي، وكثير من الدراسات السابقة أهمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء، ودورها في تحسين التعليم اللغوي في الموادّ الدّراسيّة المختلفة، فضعف فهم السياق يحول دون تعبير الطالب عن أفكاره مما ينعكس سلبًا على تحصيله، استندت البحث في بناء البرنامج إلى الأسس التالية:

- **الأسس التربوية:** وتشمل الأهداف الإجرائية والمحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية والتقويم والتغذية الراجعة

- **الأسس اللغوية:** كإدراك الأصوات والتمييز بينها واختيار المفردات واستعمال الكلمات والتراكيب والأداء اللغوي باستيعاب السياق وإدراك الكلمات واستنتاج الحقول الدلالية والتواصل اللغوي.

- **الأسس الفنية:** الكتاب والعنوان والشعار والمعلومات والبيانات في الغلاف، والمقدمة والمستهدف والدليل الارشادي للمتعلم والأهداف العامة والخاصة وفهرس المحتويات وتسلسل الدروس، وجودتها واتزان المادة العلمية والعناصر والألوان والخطوط والصور، ومناسبة التطبيق، وسهولة استعماله للمتعلم، وتنظيمه، وارتباط المحتوى بالأهداف، والتفاعلية والمرونة.

- **مسوغات البرنامج التعليمي**: ينطلق هذا البرنامج من الدراسة الاستطلاعية، التي أجراها الباحث، وتوصيات التربويين المتخصصين في هذا المجال،

ثانيا: محتوى البرنامج التعليمي

محتوى البرنامج التعليمي: يمثل اختيار المحتوى التعليمي أهمية في تنمية مفردات البيئة ومهارات الأداء؛ لذا رأى الباحث أن يتركّز البرنامج على تصميم مقرر في التعليم اللغوي الدلالي، وبذلك أصبح البرنامج مكونا من ثلاث وحدات دراسية، موزعة على عدد من الدروس، تشتمل على محتوى وتدريبات ونشاطات لغوية، تغطي المفردات والمهارات المستهدفة.

مفردات البيئة التعليمية: يتناول البحث ثلاثة مكونات:

- مكونات البيئة المادية
- مكونات البيئة البشرية.
- مكونات البيئة التربوية.

مهارات الأداء: يتناول البحث ثلاثة مهارات هي:

- مهارات الأداء القرائي.
- مهارات الأداء الكتابي.
- مهارات الأداء الاتصالي.

استراتيجية التعليم في البرنامج التعليمي: اعتمدت طريقة التدريس في البرنامج على الجمع بين نمط التدريب والممارسة؛ إذْ يتبع كُلَّ درس عددًا من التدريبات التي تهدف إلى تنمية مفردات البيئة ومهارات الأداء، فتعرض المادة المستهدفة على الطالب من خلال وسائل تقنية مع توفير فرص للتدريب والممارسة، وتوفير التغذية الراجعة، وتوفير عملية التقويم. وجرى تطبيق الاستراتيجية وفق الإجراءات الآتية:

دور الطالب: للطالب دورٌ مُهِمٌّ وفعّال في البرنامج الذي يهدف إلى تنمية المفردات والمهارات باستثمار قدراته ليتحقق له الشعور بالإنجاز والرضى عن النفس، بالتفاعل مع الدرس.

دور المعلم: بتهيئة المناخ التعليمي المناسب لهم، واستخدام بعض استراتيجيات التعليم في تنفيذ البرنامج التعليمي أثناء تدريس الطلاب، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والتعلّم التعاوني، والتذكر والانتباه، والإشراف العام على الطلاب، ومتابعة سير البرنامج.

أساليب التقويم في البرنامج التعليمي: للتحقق من فاعلية البرنامج وتحقيقه الأهداف التي وضع لأجلها، ومدى تقدم الطلاب وبلوغهم تلك الأهداف فقد تم استخدام التقويم القبلي والتكويني والختامي.

ثالثا: حدود البرنامج التعليمي

زمن تنفيذ البرنامج: استغرق تنفيذ البرنامج التعليمي 7 أسابيع بمعدل ثلاثة لقاءات في كل أسبوع من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1445هـ

المستهدفون في البرنامج التعليمي: عينة من طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة زيد بن سهل الابتدائية بالمدينة المنورة، في الفصل الدراسي الثاني 1445هـ

صدق البرنامج التعليمي: بعد أن صمم البرنامج التعليمي عرض على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 15 مُحكِّمًا من معلمي اللغة العربية والصفوف الأولية والطفولة المبكرة لإبداء رأيهم في البرنامج التعليمي، وفي ضوء مقترحات المحكمين تم تعديل ملاحظاتهم، في تجزئة المقرر إلى ثلاث وحدات تعليمية، وتتفرع منها عدد من الدروس، وادراج الأشكال والرسومات في الحقول الدلالية.

الإطار الخاص للبرنامج:

تصميم البرنامج التعليمي: مر تصميم البرنامج بثلاثة مراحل:

1. مرحلة الإعداد: بتحديد الأهداف وتحليل المحتوى.
2. مرحلة التصميم: إعداد الصياغة التعليمية ومراجعتها.
3. مرحلة التنفيذ: إعداد التصميم الورقي، واخراجه.
4. مرحلة التجريب: بتجريبه على طلاب من خارج العينة.

- تطبيق البرنامج التعليمي: سار تطبيق البرنامج وفقا لما يلي:

1- مخاطبة مدير مكتب التعليم بالعوالي، ومقابلته لتوضيح التجربة.

2- الحصول على موافقة إدارة التخطيط والتطوير بالموافقة.

3- ندب الباحث لتطبيق التجربة إلى مدرسة زيد بن سهل الابتدائية.

4- مقابلة مدير مدرسة زيد بن سهل الأستاذ عبدالله المخلفي، لتوضيح التجربة.

5- تعاون وكيل المدرسة محمد المزيني ومعلم لغتي الصف الثالث الأستاذ أحمد عارف في اختيار العينة وتطبيق التجربة.

ثانيا: **صورة البرنامج:** توصل الباحث إلى صورة برنامج تعليمي في التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة- الصف الثالث الابتدائي، وتم إنتاج نسخة ورقية بعنوان " كتاب الطالب".

تحليل نتائج السؤال الرابع: ما محصلة التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة؟

تعبر الفاعلية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في حد المتغيرات التابعة (شحاته، والنجار، 2003، 30).

وتوصل الباحث إلى إجابة للسؤال السابق يتضح بعد جمع البيانات وترميزها ثم تفريغها وتجميعها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Science)، وذلك لمعالجتها إحصائياً، وتم حساب هذه القيم في الاختبار التحصيلي للتعليم اللغوي الدلالي مجملة، وفيما يأتي المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات:

1. اختبار ت لعينتين مترابطتين Paired samples t. test

ويوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، ودلالتهما الإحصائية، في الاختبار التحصيلي للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة

الجدول (7) قيمة (ت) والدلالة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

خ	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
القبلي	30	28.00	8.03	26.66	29	*0.000
البعدي	30	46.83	5.53			

*دالة إحصائية عن مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (7) السابق، أن المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (28.00)، بانحراف معياري (8.03)، بينما المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (46.83)، بانحراف معياري (5.53)، حيث بلغت قيم (ت) (26.66)، بدلالة إحصائية (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، عليه توجد فروق دالة إحصائياً في الاختبار التحصيلي للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً للتطبيق القبلي والبعدي في (مفردات البيئة التعليمية- ومهارات الأداء) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن البرنامج التعليمي القائم على للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة قد أسهم في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

بالإضافة إلى ما سبق فقد قام الباحث بحساب الفرق بين متوسطات أداء المتعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة في مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء على حدة في الاختبار التحصيلي، لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتعلمين في مفردات البيئة التعليمية:

جدول (8): قيمة (ت) والدلالة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للتعليم اللغوي الدلالي في تنمية مفردات البيئة التعليمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة

المتغير	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مفردات البيئة التعليمية	القبلي	9.83	2.02	12.83	29	*0.000
	البعدي	22.67	4.18			

والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتعلمين في مهارات الأداء:

جدول (9): قيمة (ت) والدلالة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للتعليم اللغوي الدلالي في تنمية مهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة

المتغير	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الأداء	القبلي	18.23	5.53	11.70	29	*0.000
	البعدي	24.17	4.09			

ومن خلال ما سبق من معالجات إحصائية يتضح فاعلية برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار التحصيلي، والأشكال التالية توضح الفاعلية:

شكل رقم (4) الفروق في نتيجة اختبار قياس تنمية مفردات البيئة التعليمية في الاختبار القبلي والبعدي

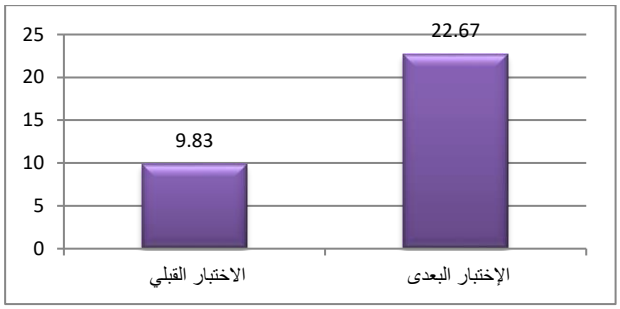

شكل رقم (5) الفروق في نتيجة اختبار قياس مهارات الأداء في الاختبار القبلي والبعدي

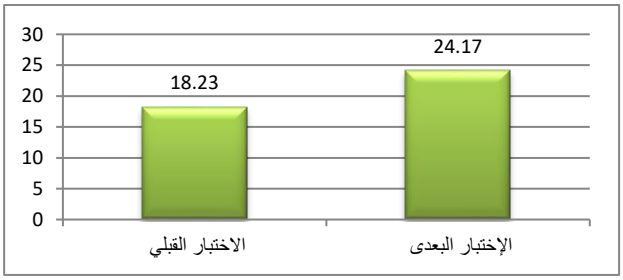

شكل رقم (6) الفروق في نتيجة القياس ككل بين الاختبار القبلي والبعدي

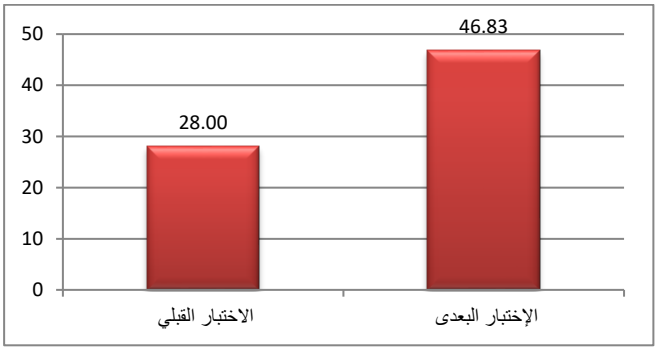

ثانيا: تفسير النتائج

يستعرض الباحث تفسير النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، كما يلي:

تفسير نتائج السؤال الأول: ما أهم مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

ويمكن تفسيره بأنّ متعلمي اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة، في حاجة للاكتساب الدلالي من خلال المفردات المتوفرة في البيئة التعليمية، وضرورة استعمالهم لها لتحقيق فهم المعنى، وتدريبهم على مهارات الأداء التي احتوى عليها المنهج؛ ولهذا أخذت مفردات المكونات المادية والبشرية –عالية الأهمية -النصيبَ الأكبرَ في استبانة تحديد مفردات البيئة التعليمية؛ مما يدل على الشعور القوي بأهمية هذه المفردات لتلك المرحلة.

ومن جانب تقديم استراتيجية في تعليم مرحلة الطفولة المبكرة، فقد خرج هذا البحث بمحتوى تعليمي عبارة عن كتاب تم تجزئته إلى وحدات تعليمية تتفرع منها دروس لغوية، في المجال سياقات البيئة التعليمية، متضمنة محتوى حواري وأنشطة لغوية متنوعة، ووافق هذا التوجه بعض الدراسات كدراسة نصر (2016) والتي اقترحت استراتيجية في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى المتعلم، وخرج البرنامج في إطارين (عام وخاص).

1- الإطار العام للبرنامج: التخطيط للبرنامج التعليمي: واشتمل على: مقدمة، وأهداف، وأسس، ومسوغات، ومحتوى ذا مفردات ومهارات، واستراتيجية، وأساليب تقويم، ومستهدفون،

2- الإطار الخاص للبرنامج:_واشتمل على تصميم البرنامج التعليمي وتطبيقه وصورة البرنامج، وانتاج نسخة ورقية بعنوان " كتاب الطالب".

تفسير نتائج السؤال الرابع: ما محصلة برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

من ناحية فاعلية البرنامج التعليمي يتضح أن المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (28.00)، بانحراف معياري (8.03)، بينما المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (46.83)، بانحراف معياري (5.53)، حيث بلغت قيم (ت) (26.66)، بدلالة إحصائية (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، عليه توجد فروق دالة إحصائياً في الاختبار التحصيلي للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً للتطبيق القبلي والبعدي في (مفردات البيئة التعليمية- ومهارات الأداء) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن البرنامج التعليمي القائم على للتعليم اللغوي الدلالي لدى مرحلة الطفولة المبكرة قد أسهم في تنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

- تفاعل أفراد العينة مع مفردات البيئة التعليمية، واستعمالهم المتواصل في البيئة التعليمية.
- ممارستهم للمواقف اللغوية في البيئة واستعمال السياق اللغوي الدلالي.
- جودة المادة اللغوية، ومناسبته للطفولة المبكرة، ومرونته، وتنظيمه.
- اعتماد المحتوى على المدخلين الاتصالي والوظيفي في إعداد النصوص والحوارات، والتي لها الأثر البالغ في اكتساب المتعلم للمفردة اللغوية.

- تنوع المهام اللُّغوية وتسلسلها تسلسلا منطقيا ومنظما، في المهام اللغوية.
- جذب انتباه الطلاب وجعلهم يهتمون ويركزون على المحتوى التعليمي مما زاد من دافعيتهم لاكتساب الخبرات التعليمية المتضمنة في البرمجية التعليمية.

5. ملخص البحث والتوصيات والمقترحات:

1.5. ملخص البحث:

إنّ تصميم برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء لدى مرحلة الطفولة المبكرة، يسعى في تنمية المفردات اللغوية ومهارات الأداء اللغوي لدى تلك الفئة، مما استدعى الباحث لابتكار برنامج تعليم يستهدف السياق اللغوي من خلال فهم الدلالة عبر الحقول الدلالية، فتحددت مشكلة البحث في بناء البرنامج التعليمي، وللتصدي لتلك المشكلة صاغ الباحث السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على التعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

وحاول الباحث الاجابة عن الأسئلة الأربعة المتفرعة، سائرا في ضوء أهدافه المحددة، محققا ذلك من خلال توظيف أدوات البحث.

وللتوصل إلى نتائج البحث فقد استخدم الباحث المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي: وهما الأقرب للبحث، في الوصول إلى التعليم اللغوي الدلالي، وخرجت صورة البرنامج المقترحة، وقد استلزم إعداده إلى اتباع خطوات إجرائية متدرجة.

- وتمثلت أهم نتائج البحث في التوصل إلى ما يأتي:

1. قائمة بأهم مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. قائمة بأهم مفردات البيئة التعليمية اللازمة للتعليم اللغوي الدلالي لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. بناء برنامج تعليمي بعنوان "التعليم اللغوي الدلالي لتنمية مفردات البيئة التعليمية ومهارات الأداء الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة " في صورته النهائية.
4. وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات المتعلمين بمرحلة الطفولة المبكرة في التعليم اللغوي الدلالي، للتطبيقين القبلي والبعدي، في النتيجة الكلية للاختبار لصالح الاختبار البعدي، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج.

2.5. توصيات الدراسة:

وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج أوصى الباحث بما يلي:

1. توظيف التعليم اللغوي الدلالي في تعليم اللغة العربية لدى الناطقين بغير العربية في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تبني المؤسسات التربوية ذات الاهتمام بالتعليم المبكر لتوجه " التعليم اللغوي الدلالي"، في منهج لغتي الخالدة وإثراءه بالمحتوى.
3. استفادة وزارات التربية والتعليم بالوطن العربي من برنامج التعليم اللغوي الدلالي.
4. إعداد مزيد من الدراسات في توظيف مفردات الحقول الدلالية لتعليم الطفل الناطق بغير العربية.

6. المصادر والمراجع:

1.6. المراجع العربية:

ابن جني، أبو الفتح عثمان (1952). الخصائص تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، دار الكتب المصرية، ج2، 135.

أبو العينين، عمر عبد المعطي (2003). الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف، الإسكندرية.

أبو حطب، فؤاد وصادق، وآمال، (1999). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

إسماعيل، بليغ حمدي (2021). فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالية السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، مج36، ع2، الجزء1، 1-64.

البغدادي، زكي أبو النصر، (2015). توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بعد، مجلة العلوم الإنسانية، ع43، المملكة العربية السعودية، ص: 83

البيدق، فريد (2015). إستراتيجيات القرائية أدوات التعلم النشط. موقع الألوكة. رابط:
/http://www.alukah.net/social/0/81638

الحديبي، علي (2015). محاضرات لمادة إستراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. برنامج الدكتوراه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة

حسن، عبد الله أحمد جاد الكريم (2014). سمات اللغة العربية: السعة والمرونة، مقال على شبكة الألوكة الأدبية واللغوية، تم الاطلاع عليه في 2022/7/29م. رابط الموقع: سمات اللغة العربية: السعة والمرونة (alukah.net)

حسن، عبد الله أحمد جاد الكريم (2014). سمات اللغة العربية: السعة والمرونة، مقال على شبكة الألوكة الأدبية واللغوية، تم الاطلاع عليه في 2022/7/29م. رابط الموقع: سمات اللغة العربية: السعة والمرونة (alukah.net)

حمدان، نذير (1990). اللغة العربية، دار القبلة للثقافة الإسلامية.

حيدر، فريد عوض (2005). علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، 89

حيدر، فريد عوض (2005). علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة.

خليل، حلمي خليل (2011). الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية.

داود، محمد محمد (2008). معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، دار غريب.

زاهر، عصام عبدالله، وآخرون (2023): بيئة تعليمية تكيفية إلكترونية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري في مشروعات تخرج كلية الهندسة لدى طلاب كلية الهندسة، كلية التربية، جامعة حلوان،

السعدي، عبد الرزاق بن عبد الرحمن (2012). مقومات اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للغة العربية وهوية الأمة، عمان، الأردن، 15-2012/10/17، الجامعة الإسلامية العالمية، قسم اللغة العربية وآدابها.

سكر، شادي (n.d.). طرق تنمية المفردات في سلسلة تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. موقع شذرات، رابط: http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=6420

السيد، عبد الرحمن، محمد، 1998: نظريات الشخصية. دار قباء للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة، مصر.. 1998ص687

الشامي، عامر(2013): خلاصة القرائية، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=206956619482610&id=206558746189064

عبد التواب، رمضان (1999). فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي.

عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). نظريات الشخصية. دار قباء للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة، مصر.

عبدالباري، ماهر شعبان (2011). تعليم المفردات اللغوية لغير الناطقين بالعربية: قضاياها، اعتبارات تدريسها، إستراتيجيات تنميتها. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. قطر، الدوحة.

العزة، سعيد حسني. (2002). سيكولوجية النمو في الطفولة. الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عزوز، أحمد (2012) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق، دار رسلان.

العسكري، أبو هلال (1983). الفروق اللغوية، الدار العربية للكتاب.

عكاشة أحمد، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،

عمر، أحمد مختار (2006). علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب.

عمر، أحمد مختار (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب.

عمر، رانيا محمد مصطفى كامل (2020). برنامج أنشطة قائم على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب Gamification وفاعليته في تنمية المفردات اللغوية، ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة البحث العلمي في التربية، ع21، 358-447.

العمري، فاطمة محمد (2012). ثقافة اللغة طريق أم هدف: مقاربة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج39، ع2، 237-249.

العناني، حنان عبد الحميد. (د.ت). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. عمان – الأردن

عيسى، فوزي سعد، وعيسى، رانيا فوزي (2009). علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل، 2004: تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص: 54.

الفجر، محمد خالد (2012). نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج87، الجزء1، 152-157.

فضل الله، محمد (2013). إستراتيجيات المفردات. الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات. رابط: https://ar-ar.facebook.com/education.sa/posts/607948575917764

القوصي، محمد عبد الشافي (2016). عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

الكلبي، بدر عائد (2017). محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية دراسة وصفية تحليلية، دار الجنان.

اللحياني، محمد (2014). تدريس المفردات للناطقين بغير العربية من خلال نظرية الحقول الدلالية الدرس " 5 " و " 11 " من كتاب "في تعلم اللغة العربية" الجزء الأول لكريسن بروستاد، محمود البطل، عباس التونسي أنموذجا، مجلة أبحاث معرفية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ع4، 145-162.

المفدى، عمر بن عبد الرحمن، (1423). علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم. الرياض، جامعة الملك سعود. ص117

ناثر، محمد (2011). فعالية نظرية الحقول الدلالية في التعبير الوصفي لتنمية مهارة الكلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، (د.ت). *أسس إعداد الكتب التدريسية لغير الناطقين بالعربية*، دار الاعتصام، 78-79

نصر، آية معاطي (2016). استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع71، 203- 232.

نهر، هادي نهر (2011). علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 466

نهر، هادي نهر (2011). علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 466.

هلال، عبد الغفار حامد (2004). العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة.

الهنداوي، علي فالح. (2002). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي – العين – الإمارات العربية المتحدة.

2.6. المراجع الأجنبية:

Boran, G. (2018). Semantic fields and EFL/ESL teaching. International Online Journal of Education and Teaching (IOJET), 5(2), 391-399. http://iojet.org/index.php/IOJET/article/view/359/242 ..

Nordquist, R. (2017). "Semantic Field Definition." ThoughtCo, Apr. 25, 2017, Retrieved from https://www.thoughtco.com/semantic-field-1692079

Anin Nurhayati, Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), 28

Pavicic Takac, Višnja (2008). Vocabulary Learning strategies and foreign language acquisition. Second Language Acquisition. V. 27. p. 18.

Pressley, Michael; Disney, Laurel; Anderson, Kendra (2007). Landmark Vocabulary Instructional Research and the Vocabulary Instructional Research That Makes Sense Now. Vocabulary Acquisition: Implicatios for Reading Comprehension. v. 36. p. 209

n.p. (n.d.). Essential Strategies for Teaching Vocabulary.

Preszler, June et al (2006). On Target: Strategies to Build Student Vocabularies. Black Hills Special Services Cooperative (BHSSC). South Dekota State. USA .

Preszler, June et al (2006). "On Target: Strategies to Build Student Vocabularies". P. 2

جميع الحقوق محفوظة IJRSP © (2025) (الدكتور/ عبد الرحمن بن عويض الصاعدي). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.69.1